

دراسة اقتصادية لمنظومة الخبز الجديدة علي الدعم الغذائي في مصر (دراسة حالة بمحافظة القاهرة)

د. دعاء سمير محمد مرسي أحمد

باحث - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة :-

يعتبر رغيف الخبز البلدي المدعم من أهم مكونات الوجبة الغذائية في الأسر المصرية لكافة المستويات المعيشية وخاصة في ظل الدخل المنخفض، حيث يحتوي رغيف الخبز البلدي علي مواد نشوية وبروتينية ومعدنية وفيتامينات تمد الجسم بحوالي 70% من الاحتياجات الغذائية اليومية من السعرات الحرارية إلي جانب حوالي 50-52 جرام من البروتين، بالإضافة إلي المواد المعدنية والفيتامينات، علاوة علي الألياف التي تساعد علي مرور المواد الغذائية بالقناة الهضمية⁽⁴⁾. كما يعد الخبز السلعة الغذائية الأكثر دعماً والمتاحة لجميع المستهلكين حيث تستفيد منه معظم فئات المجتمع علي إختلاف دخولهم، كما يتسم الخبز أيضاً بثبات سعره منذ فترة طويلة من الزمن، حيث لم يتغير سعر الرغيف البلدي منذ عام 1989/88 عن خمس قروش مما يحمل ميزانية الدولة مبالغ كبيرة في دعمه حيث بلغ نحو 10.8 مليار جنيه وبنسبة تمثل نحو 35.64% من قيمة دعم المواد الغذائية ، ونحو 8% من إجمالي الدعم في مصر والبالغ نحو 135 مليار جنيه عام 2012⁽¹⁰⁾.

مشكلة الدراسة:-

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه علي الرغم مما أحدثته منظومة الخبز الجديدة التي نفذتها وزارة التموين عام 2014 من توفير كميات كبيرة من الدقيق مما سيكون له انعكاس إيجابياً علي رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من جهة وتقليل جزء كبير من العملة الأجنبية التي كانت توجه إلي استيراد ما لا يقل عن حوالي 10 مليون طن قمح سنوياً من جهة أخرى بالإضافة إلي المردود الاقتصادي الذي سيعود علي المستهلكين نتيجة لترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد الذي كان يحدث نتيجة انخفاض جودة الخبز في الأعوام السابقة من جهة والعائد اليومي العادل لأصحاب المخازن من جهة أخرى إلا أنه مازالت هناك أوجه قصور وخلل بالمنظومة تتسبب في إهدار كميات لا يستهان بها من الدقيق والموارد التي تتفق علي المنظومة من كافة أطرافها مما يحد من الشعور بمردودها الاقتصادي المرسوم لها في مصر.

أهمية البحث :-

تبرز أهمية البحث في إلقاء الضوء علي كافة أوجه القصور والخلل التي ظهرت أثناء تطبيق منظومة الخبز في محافظة القاهرة علي أرض الواقع بهدف تحقيق الغرض منها ومد صانع القرار بالإيجابيات التي يمكن استغلالها في رسم السياسات المستقبلية لإنتاج واستهلاك الخبز في مصر ودورها في تقليل العبء الواقع علي ميزانية الدولة في توفير احتياجات الخبز البلدي، وكيفية مواجهة كافة جوانب الفساد الأخلاقي والإداري المتفشي في الأفراد والهيئات، والحد من السلبيات ومحاولة إيجاد حلول إيجابية ومنطقية لها للحد من أوجه الخلل الذي ظهر أثناء تطبيق المنظومة.

هدف البحث:

يهدف البحث بشكل أساسي إلي إجراء دراسة اقتصادية لمنظومة الخبز الجديدة في ضوء الدعم الغذائي في مصر بهدف إجراء التقييم الإنتاجي والإستهلاكي والاقتصادي لمنظومة الخبز المدعم بعينة الدراسة الميدانية من خلال التعرف علي الآتي:-

- 1- الوضع الحالي لإنتاج وإستهلاك للخبز البلدي المدعم في ظل منظومة الخبز الجديدة.
 - 2- تكاليف إنتاج الخبز البلدي المدعم في ظل المنظومة الجديدة.
 - 3- مؤشرات كفاءة الأداء الإقتصادي والفني لإنتاج الخبز البلدي المدعم في ظل المنظومة الجديدة.
 - 4- محاولة تقييم منظومة الخبز المدعم في مصر من خلال وجهة كلاً من نظر المستهلك وأصحاب المخازن وبعض المسؤولين والمتخصصين.
 - 5- أهم المشاكل التي تواجه أطراف منظومة الخبز البلدي في مصر وكيفية مواجهتها.
 - 6- كمية الوفر المتحقق من الدقيق من خلال منظومة الخبز في محافظة القاهرة ومصر.
- الطريقة البحثية ومصادر البيانات:**

استخدم البحث أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي من خلال استخدام بعض المقاييس الرياضية والإحصائية مثل المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، بالإضافة إلى بعض معايير الكفاءة الاقتصادية للتعرف على كفاءة تصنيع الخبز هذا إلى جانب تقدير القيمة المضافة والفائض الاجتماعي لها. وقد اعتمد البحث في بياناته على مصدرين الأول تمثل في البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال استمارات الإستبيان التي صممت خصيصاً لهذا الغرض، بالإضافة إلى بعض المقابلات الشخصية مع المسؤولين والمتخصصين في هذا المجال. بينما تمثل الثاني في البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء (دراسة الخبز البلدي المدعم في مصر)، بالإضافة إلى الكتاب السنوي الإحصائي 2014.

عينة الدراسة الميدانية:

نظراً لتعذر الحصول على البيانات الخاصة بدعم الخبز البلدي في مصر خاصة بعد تطبيق المنظومة، فقد تم الاعتماد على البيانات الأولية التي تم تجميعها من خلال استمارات الإستبيان التي صممت خصيصاً لهذا الغرض. وقد تم إختيار عينة الدراسة من تسعة مناطق جغرافياً بمحافظة القاهرة، حيث تم إختيار المستهلكين بطريقة عشوائية بواقع خمسة مشاهدات من كل منطقة بإجمالي بلغ نحو 45 مشاهدة، في حين تم إختيار عينة أصحاب المخازن البلدية بطريقة عمدية بواقع مخبزين من كل منطقة بإجمالي بلغ نحو 18 مخبزاً، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي تمت مع بعض المسؤولين والمتخصصين في هذا المجال بواقع 15 مقابلة شخصية، وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة.

أسباب اختيار محافظة القاهرة:

- لقد تم اختيار محافظة القاهرة كنطاق مكاني لعينة الدراسة الميدانية لعدة أسباب لعل من أهمها مدي تطبيق منظومة الخبز بها حيث مضي حتي الآن عشرة أشهر، كما أنها من أوائل المحافظات التي طبقت بها المنظومة، علاوة على أنها المحافظة الأولى علي مستوي الجمهورية من حيث عدد البطاقات التموينية بها والتي تبلغ نحو 1.67 مليون بطاقة بنسبة بلغت نحو 9.45% من إجمالي عدد البطاقات التموينية علي مستوي الجمهورية والبالغة نحو 17.724 مليون بطاقة، كما بلغ عدد المستفيدين المسجلين بتلك البطاقات حوالي 6.61 مليون فرد وبنسبة تمثل نحو 9.90% من إجمالي عدد المستفيدين المسجلين بالبطاقات التموينية بالجمهورية والبالغ نحو 66.70 مليون فرد حتي نهاية ديسمبر 2012⁽²⁾.

- كما تعد محافظة القاهرة من أهم المحافظات الحضرية، بالإضافة إلى وجود كثافة سكانية عالية بها حيث يبلغ عدد السكان بها نحو 9 مليون نسمة وبنسبة تمثل نحو 10.64% من إجمالي عدد السكان علي مستوي الجمهورية والبالغ نحو 84.63 مليون نسمة عام 2013⁽³⁾. وقد تم التركيز في البحث علي تسعة مناطق جغرافية بمحافظة القاهرة، تم إختيارها وفقاً لأهميتها النسبية في عدد البطاقات التموينية والمستفيدين من المنظومة، حيث يبلغ إجمالي عدد البطاقات بها نحو 915.8 ألف بطاقة تمثل نحو 51.78% من إجمالي عدد البطاقات التموينية بالمحافظة وفقاً لآخر بيان متاح والبالغ نحو 1.77 مليون بطاقة تموينية عام 2013، والمناطق هي (المطرية، وحلوان، والمرج، عين شمس، الساحل، الزاوية الحمراء، الزيتون، دار السلام، حدائق القبة) بنسبة بلغت نحو (7.74%، 7.62%، 7.17%، 5.39%، 5.38%، 4.64%، 4.63%، 4.60%، 4.51%) علي التوالي من إجمالي عدد البطاقات التموينية بالمحافظة خلال عام 2013 كما هو موضح بجدول (1).

جدول رقم (1) : عدد البطاقات التموينية وأهميتها النسبية بمناطق عينة الدراسة الميدانية بمحافظة القاهرة عام 2013 .

البيان	عدد البطاقات التموينية (بالألف)	الأهمية النسبية (%)
المطرية	137.148	7.74
حلوان	135.005	7.62
المرج	127.008	7.17
عين شمس	95.496	5.39
الساحل	95.377	5.39
الزاوية	82.25	4.64
الزيتون	82.156	4.64
دار السلام	81.47	4.60
حدائق القبة	79.89	4.51
إجمالي	915.8	51.72
إجمالي المحافظة	1770.849	100

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي . نقلاً عن وزارة التموين والتجارة الداخلية، 2013.

مناقشة النتائج البحثية

أولاً: الوضع الحالي لإنتاج وإستهلاك للخبز البلدي المدعم بمناطق عينة الدراسة بمحافظة القاهرة :-

1- تصنيف عدد المخازن الموجودة بمحافظة القاهرة وفقاً لمليتها:-
أ- عدد المخازن في المحافظة:

يتضح من الجدول (2) أن إجمالي عدد المخازن بالمحافظة بلغ حوالي 1.60 ألف مخبز، تستحوذ مخازن القطاع الخاص وحده علي نحو 1.47 ألف مخبز بنسبة تمثل نحو 92.05% من جملة عدد المخازن بالمحافظة، تليها مخازن القطاع العام حيث بلغت نحو 70 مخبز بنسبة تمثل نحو 4.38% من الإجمالي، ثم مخازن الشرطة وأغراض أخرى حيث بلغت نحو 57 مخبز تمثل نحو 3.56% من إجمالي عدد المخازن بالمحافظة خلال عام 2013. كما يشير الجدول أن مناطق الدراسة التسع بها وحدها حوالي 750 مخبز تمثل نحو 46.93% من إجمالي المخازن الموجودة بمحافظة القاهرة موزعة هي الأخرى وفقاً لمليتها علي القطاعات الثلاث (الخاص، و

العام، والشرطة وأغراض أخرى) بنحو (49.22%، 20%، 21.05%) علي الترتيب. ومما سبق يتضح إرتفاع مساهمة إنتاج وتوزيع الخبز البلدي من خلال مخازن القطاع الخاص بالمحافظة.

ب- توزيع حصص الدقيق المدعم علي المخازن البلدية بمحافظة القاهرة:

يتبين من الجدول (2) أن إجمالي حصص الدقيق المدعم والموزعة علي مخازن المحافظة قد بلغت نحو 25.89 ألف جوال/يوم، تحصل مخازن القطاع الخاص علي النصيب الأكبر من حصص الدقيق المدعم حيث بلغ نصيبها نحو 20.64 ألف جوال/يوم بنسبة تمثل نحو 79.71% من حصص الدقيق المدعم المخصصة لمحافظة القاهرة، كما بلغ متوسط نصيب المخبز الواحد بها من الدقيق حوالي 14.3 جوال/يوم، يليه مخازن القطاع العام بنحو 3.73 ألف جوال/يوم تمثل نحو 14.41%، بمتوسط بلغ نحو 53.3 جوال/يوم للمخبز الواحد، وأخيراً مخازن الشرطة وأغراض أخرى بحصة بلغت نحو 1.52 ألف جوال/يوم تمثل نحو 5.87% من إجمالي مخصص المحافظة بمتوسط بلغ نحو 26.72 جوال/يوم للمخبز الواحد من إجمالي الحصة المخصصة لمخازن الشرطة. ومما سبق يتضح إرتفاع متوسط نصيب المخبز في القطاع العام، ثم قطاع الشرطة وأغراض أخرى، بينما ينخفض متوسط نصيب المخبز في القطاع الخاص نظراً لكثرة عدد المخازن في هذا القطاع.

جدول (2) تصنيف مخازن تصنيع الخبز البلدي بمناطق عينة الدراسة، وحصة كل

مخبز من الدقيق المدعم ومتوسط نصيب الفرد عام 2013.

متوسط نصيب الفرد (رغيف/يوم)	عدد الأرزفة المنتجة (ألف رغيف/يوم)	عدد السكان (ألف نسمة)	عدد السكان (ألف نسمة)	إجمالي الحصص التموينية (جوال/يوم)	النسبة (%)	قطاع الشرطة وأغراض أخرى		قطاع عام		قطاع خاص		المحافظة (إجمالي)
						الحصة (جوال/يوم)	مخازن الشرطة وأغراض أخرى	الحصة (جوال/يوم)	مخازن (قطاع عام)	الحصة التموينية (جوال/يوم)	مخازن (قطاع خاص)	
3.5	2010	4398	571.79	1962.5	130	0	0	20	1	1943	129	المطرية
3.0	2218	5449	741.03	2166	136	154	8	452	7	1560	121	حلوان
2.8	1596	4490	579.18	1559	129	47	1	0	0	1512	128	المرج
2.4	1419	6447	593.12	1386	92	30	1	18	1	1338	90	عين شمس
3.8	1332	6352	349.36	1301	55	0	0	350	1	951	54	الساحل
2.8	1006	6120	354.94	982.5	58	12	1	25.5	1	945	56	الزاوية الحمراء
3.0	544	6430	180.03	531	28	0	0	0	0	531	28	الزيتون
2.2	1044	6564	485.74	1020	74	27	1	0	0	993	73	دار السلام
2.8	925	6853	328.92	903.5	48	0	0	71	3	832.5	45	حدائق القبة
2.92	12094	53103	4184.11	11811.5	750	270	12	936.5	14	10605.5	724	الإجمالي
2.90	26513	251964	9002.8	25891	1598	1523	57	3731	70	20638	1471	إجمالي المحافظة
100.77	45.62	21.08	46.48	45.62	46.93	17.73	21.05	25.10	20	51.39	49.22	(%)

* وزن الجوال 100 كيلوجرام دقيق إستخراج 82%.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نقلاً عن وزارة التموين والتجارة الداخلية، 2013.

ج- الإنتاج اليومي ومتوسط نصيب الفرد من الخبز البلدي المدعم بمناطق الدراسة بمحافظة القاهرة:

كما يتضح من الجدول السابق الإشارة إليه أن عدد السكان بمحافظة القاهرة عام 2013 بلغ نحو 9.002 مليون نسمة، يتواجد أكبر عدد منهم في قسم حلوان حيث بلغ نحو 741.03 ألف نسمة تمثل نسبتهم نحو 8.23% من إجمالي سكان المحافظة، بمتوسط عدد أفراد لكل مخبز بلغ نحو 5.44 ألف نسمة، وبكمية إنتاج بلغت نحو 2.23 مليون رغيف/يوم، بمتوسط نصيب للفرد

بلغ نحو 3 رغيف/يوم، يليه قسم عين شمس بعدد سكان بلغ نحو 593.12 ألف نسمة تمثل نحو 6.59% من الإجمالي بمتوسط عدد أفراد لكل مخبز بلغ نحو 6.44 ألف نسمة، وبكمية إنتاج بلغت نحو 1.42 مليون رغيف/يوم، بمتوسط نصيب للفرد بلغ نحو 2.4 رغيف/يوم، ثم تأتي باقي المناطق في ترتيبها وفقاً لما هو موضح بالجدول.

ومن العرض السابق يتضح عدم وجود عدالة في توزيع الحصص التموينية من الدقيق المدعم وأيضاً توزيع المخابز علي الأقسام والمراكز الإدارية وعدم ربطها بعدد السكان داخل هذه التقسيمات الإدارية مما يؤدي إلي وجود خلل في متوسط نصيب الفرد من الخبز البلدي المدعم، مما يستدعي الأمر إعادة النظر في توزيع أعداد المخابز بالأقسام والمراكز الإدارية التي تعاني من انخفاض متوسط نصيب الفرد فيها، مع الأخذ في الاعتبار عدد السكان والمستوي الإجتماعي لهذه الأقسام.

ثانياً: الضوابط التي تنظم عمل منظومة الخبز الجديدة

- 1- تحرير سعر الدقيق من المطحن المربوط عليه المخبز.
- 2- الحصول على الخبز بالبطاقة الذكية سواء بطاقة تموين أو بطاقة خبز أو الكشوف الورقية الموجودة مع المخابز من قبل الإدارات التموينية التابعة لها.
- 3- تحدد المنظومة أن نصيب الفرد 5 أرغفة خبز يومياً، يسمح للأسرة بأخذ حصتها من الخبز لمدة ثلاثة أيام مقدماً، بينما يتم الصرف في آخر ثلاثة أيام من الشهر بصفة يومية فقط. وفي حالة توفير أي كمية من الخبز المقرره شهرياً للأسرة يتم حساب النقاط بواقع 10 قروش عن كل رغيف لصرف سلع مجانية من البقالة التموينية خلال الأسبوع الأول من الشهر التالي للصرف.
- 4- معاملة المخابز الطباقى بنفس القواعد والحصص اليومية من الدقيق للمخابز البلدية، وحصول كل مخبز بماكينه لقراءة الكروت مزودة بشريحة إنترنت، توضع البطاقة في الماكينة لتحديد كمية الخبز لكل أسرة في اليوم.
- 5- وزن الرغيف 100 جرام بمعدل إنتاجية 1250 رغيف للجوال زنه 100 كيلوجرام، وتحديد بيع الرغيف للمواطنين 5 قروش، ويتم تحويل فرق تكلفة إنتاج الرغيف 30 قرش لحساب صاحب المخبز بالبنك.

ثالثاً: خصائص المبحوثين ونتائج استطلاع آرائهم حول المنظومة

يشير جدول (3) خصائص المبحوثين ونتائج استطلاع آرائهم حول تقييم عمل منظومة الخبز المدعم بمناطق عينة الدراسة الميدانية، حيث اتضح أن نسبة المتعلمين تعليم متوسط بلغت حوالي 51.11% وهي أعلى من المتعلمين تعليم جامعي والتي تبلغ نحو 22.22% من جملة المبحوثين، كما يشير الجدول إلي أن حوالي 55.56% من زوجات المبحوثين يعملون بينما الباقي لا يقومون بأي عمل خارج المنزل. وبسؤال المبحوثين عن مدي كفاية الخبز المدعم للإستهلاك الاسري أجاب نحو 77.78% من المبحوثين بكفايته، وأن حوالي 85.72% من المستهلكين يحرصون علي ترشيد إستخدام الخبز بهدف الإستفادة من نقاط الخبز لشراء سلع أخرى، بينما باقي المبحوثين يسعون إلي الترشيد بدافع وطني دون النظر لأي تحفيز. بينما تبلغ نسبة المبحوثين الذين لا يكفيهم الخبز المدعم نحو 22.22% من جملة المبحوثين ويرجع ذلك لعدم تسجيل كل أفراد الاسرة بالبطاقة التموينية لذا ويقومون بشراء الخبز غير المدعم لسد حاجة الإستهلاك اليومي لجميع أفراد الأسرة.

جدول (3): خصائص المبحوثين ونتائج استطلاع آرائهم حول تقييم عمل منظومة الخبز المدعم بمناطق عينة الدراسة الميدانية خلال الفترة (فبراير - مارس) 2015 .

نوع المتغير	البيان	التكرار	الأهمية النسبية (%)	نوع المتغير	البيان	التكرار	الأهمية النسبية (%)
الحالة التعليمية	أقل من المتوسط	12	26.67	ما رأيك في التعامل مع أصحاب المخبز	مقبولة	18	40
	متوسط	23	51.11		التلاعب في الوقت المخصص للبيع	5	11.11
	جامعي	10	22.22		جيدة	12	26.67
	الجملة	45	100		الشراء من أي مكان آخر	10	22.22
هل تعمل الزوجة	نعم	25	55.56	ما هي المشاكل التي كانت تواجهك في الحصول علي الخبز قبل تطبيق المنظومة	الجملة	45	-
	لا	20	44.44		رداءة الخبز المنتج	42	93.33
هل الخبز المدعم يكفي استهلاك أسرته	نعم	35	77.78	هل يواجهك مشاكل الآن في منظومة الخبز الجديدة	شدة الزحام وإضاعة الوقت	45	100
	لا	10	22.22		عدم الاستفادة من الدعم المخصص	9	20
	الجملة	45	100		كثرة شراء الخبز السياحي	10	22.22
حالة في الإجابة بنعم هل	ترشيد الاستهلاك	24	68.57	بعض الإقتادات الموجهة للمنظومة من وجهة نظر المبحوثين	الجملة	45	100
	الاستفادة من نقاط الخبز	30	85.72		نعم	20	44.44
	الجملة	35	-		لا	25	55.56
هل تقوم بشراء الخبز خارج المنظومة	نعم	14	31.11	ما هي أهم المميزات التي حققتها منظومة الخبز البلدي حتى الآن	انخفاض عدد ساعات بيع الخبز من المخبز	20	44.44
	لا	31	68.89		وقت بيع الخبز في أوقات العمل	15	33.33
	الجملة	45	100		الاحتياج إلي تنشيط البطاقة نتيجة الكثرة الاستخدام	9	20
	عدم كفاية الخبز المدعم	قلة الوقت المخصص لبيع الخبز	5		26.32	الجملة	45
طازج وقت الحاجة إليه		4	21.05	ارتفاع جودة الخبز البلدي المدعم	45	100	
أسباب شراء الخبز خارج المنظومة	الجملة	19	-	توافر الخبز وسهولة الحصول عليه	42	93.33	
	يوميا	13	28.89	تنافس أصحاب المخازن في إنتاج رغيف أعلى جودة	39	86.67	
	ثلاثة مرات في الأسبوع	15	33.33	الاستفادة من دعم الخبز	9	20	
	أربعة مرات في الأسبوع	17	37.78	الاستفادة من نقاط الخبز	35	77.78	
	الجملة	45	100	الجملة	45	-	
عدد مرات شراء الخبز البلدي المدعم في الأسبوع	ثلاثة مرات في الأسبوع	15	33.33	ما هي أهم المميزات التي حققتها منظومة الخبز البلدي حتى الآن	الاستفادة من نقاط الخبز	35	77.78
	أربعة مرات في الأسبوع	17	37.78		الجملة	45	-

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان المخصصة بالمستهلكين خلال الفترة (يناير - فبراير 2015). كما تشير نتائج عينة الدراسة الميدانية إلي أن حوالي 31.11% من إجمالي عدد المبحوثين يقومون بشراء الخبز من خارج المنظومة وبمعرفة الأسباب وراء ذلك تبين أنها تنحصر في عدم كفاية الخبز البلدي المدعم المنصرف لهم، وتداخل الوقت المخصص لبيع الخبز داخل المنظومة

مع أوقات العمل، وشراءه طازج حين الاحتياج إليه وذلك بنسبة بلغت نحو (52.63%)،
26.32%، 21.05%) لكل منهم علي التوالي من جملة المبحوثين.

وبالتعرف علي عدد مرات شراء الخبز داخل المنظومة تبين أن نسبة من يشترونه أربعة
مرات أسبوعياً بلغت بنسبهم نحو 37.78%، بينما بلغت نسبة من يشترونه ثلاثة مرات أسبوعياً
نحو 33.33%، أما من يشترونه جميع أيام الأسبوع فتبلغ نحو 28.89% من جملة المبحوثين.
كما أظهرت نتائج عينة الدراسة الميدانية أن أهم المشاكل التي كانت تواجه المبحوثين في
الحصول علي الخبز قبل تطبيق المنظومة انحصرت في شدة الزحام واستغراق وقت طويل،
ورداءة الخبز المنتج، وعدم الاستفادة الحقيقية من الدعم المخصص لهم، واضطرارهم لشراء
الخبز السياحي وذلك بنسبة بلغت نحو (100%، 93.33%، 22.22%، 20%) لكل منهم
علي التوالي من جملة المبحوثين. كما تبين أيضاً أن حوالي 44.44% من عدد المبحوثين
تواجههم مشاكل بالمنظومة الخبز الجديدة تتمثل في انخفاض عدد ساعات بيع الخبز من المخبز،
وبيع الخبز في أوقات العمل، عدم كفاية كمية الخبز للإستهلاك، والاحتياج إلي تنشيط البطاقة
من وقت لآخر نتيجة لكثرة الاستخدام وذلك بنسبة بلغت نحو 44.44%، 33.33%،
22.22%، 20% لكل منهم علي التوالي من إجمالي المبحوثين.

كما يتضح من آراء المبحوثين أن المميزات التي حققتها منظومة الخبز انحصرت في
إرتفاع جودة الخبز البلدي المدعم، وتوافر الخبز وسهولة الحصول عليه، وتنافس أصحاب
المخابز في إنتاج رغيف أعلى جودة، والاستفادة من نقاط الخبز، والاستفادة من دعم الخبز بنسبة
بلغت نحو (100%، 93.33%، 86.67%، 77.78%، 20%) لكل منهم علي التوالي من
جملة المبحوثين.

ومما سبق يتضح نجاح منظومة الخبز من وجهة نظر المبحوثين (المستهلكين) حيث أنها
حدثت من العديد من المشاكل التي كانت تواجههم في الماضي، وحققت الكثير من المزايا التي
عادت علي المبحوثين بعائد جديد وهو قيمة السلع التي يحصل عليها مقابل النقاط التي يوفرها
من دعم الخبز.

رابعاً: متوسط كمية إستهلاك الأسرة من الخبز قبل وأثناء تطبيق المنظومة بمناطق الدراسة
يتضح من الجدول (4) متوسط استهلاك الأسرة من الخبز البلدي قبل وبعد تطبيق منظومة
الخبز بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة القاهرة أن متوسط عدد أفراد الأسرة بعينة الدراسة بلغ نحو
5.28 فرد، مسجل منهم بالبطاقة التموينية نحو 3.71 فرد/الأسرة، بينما يبلغ متوسط عدد الأفراد
غير المسجلين بالبطاقة الذكية نحو 1.57 فرد/ الأسرة. وكان متوسط عدد الأرغفة التي كانت
تشتريها الأسرة الواحدة قبل تطبيق المنظومة حوالي 24.85 رغيف/يوم، بمتوسط بلغ نحو 4.7
رغيف للفرد/يوم، بينما يبلغ متوسط عدد الأرغفة التي تشتريها الأسرة بعد تطبيق المنظومة نحو
11.84 رغيف/يوم، بمتوسط يبلغ نحو 2.47 رغيف للفرد/يوم. ومما سبق يتضح أن متوسط
الوفر المتحقق نتيجة لتطبيق منظومة الخبز كما أظهرته عينة الدراسة يبلغ نحو 13.01 رغيف
للأسرة/يوم، بمتوسط بلغ نحو 2.23 رغيف للفرد/يوم.

جدول (4): متوسط استهلاك الأسرة من الخبز البلدي قبل وبعد تطبيق المنظومة الخبز بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة القاهرة.

البيان	العدد
متوسط عدد أفراد الأسرة	5.28
متوسط عدد الأفراد خارج البطاقة التموينية	1.57
متوسط كمية الخبز المشتراة للأسرة قبل تطبيق المنظومة	24.85
متوسط نصيب الفرد رغيف/يوم قبل تطبيق المنظومة	4.7
متوسط كمية الخبز المشتراة بعد تطبيق المنظومة رغيف/يوم	11.84
متوسط نصيب الفرد رغيف/يوم بعد تطبيق المنظومة	2.47
متوسط كمية الوفر المتحقق من جراء تطبيق المنظومة رغيف/يوم	2.23

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان خلال شهري يناير - فبراير عام 2015.

خامساً: اقتصاديات تصنيع الخبز البلدي المدعم بالمخابز

- تكاليف إنتاج الخبز البلدي المدعم في ظل المنظومة الجديدة:-

يتضح من جدول (5) التكاليف والعائد من تصنيع جوال زنة 100 كجم خبز مدعم بالمنظومة الجديدة بعينة الدراسة بمحافظة القاهرة في عام 2015. أن متوسط تكاليف إنتاج وتصنيع جوال الدقيق زنة 100 كجم بلغت نحو 346.6 جنيه/جوال، وقد بلغت التكاليف المتغيرة نحو 332.4 جنيه/جوال تمثل نحو 95.90% من إجمالي التكاليف، بينما تمثل التكاليف الثابتة والبالغة نحو 14.2 جنيه/جوال تمثل نحو 4.10% من إجمالي التكاليف. كما تبين إرتفاع الاهمية النسبية لسعر الدقيق حيث بلغت نحو 260 جنيه/جوال وبنسبة تمثل نحو 75.01% من إجمالي التكاليف، تليها تكلفة أجور العمالة البشرية بقيمة بلغت نحو 54 جنيه/جوال بنسبة تمثل حوالي 15.58%، ثم تكلفة الإضافات والمكونات بقيمة بلغت نحو 11 جنيه/جوال وبنسبة تمثل حوالي 3.17% من إجمالي التكاليف، بينما إنخفضت قيمة الإهلاك والصيانة لتبلغ نحو 2.15 جنيه/جوال وبنسبة تمثل حوالي 0.62% من إجمالي التكاليف وإنتاج وتصنيع الجوال الواحد.

- مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الخبز البلدي المدعم داخل المنظومة:-

تتعدد مؤشرات ومستويات الكفاءة الاقتصادية والفنية حيث تشير النتائج الواردة بجدول (5) لأهم المؤشرات الاقتصادية والفنية علي النحو التالي :-

1- **إجمالي العائد وصافي العائد:** يوضح جدول (5) أن إجمالي العائد من الخبز البلدي المدعم في ظل تطبيق المنظومة بلغ نحو 438 جنيه/جوال، وتبلغ قيمة الناتج الرئيسي نحو 437.50 جنيه/جوال بنسبة تمثل نحو 99.89% من إجمالي الإيراد، بينما تمثل نسبة الناتج الثانوي نحو 0.11% من إجمالي الإيراد، وتساهم قيمة الدعم الحكومي بحوالي 85.62% من قيمة الناتج الرئيسي، بينما تمثل قيمة البيع المباشر للمستهلك نحو 14.27% من إجمالي قيمة الناتج الرئيسي. في حين تبين أن صافي العائد من تصنيع جوال الدقيق زنة 100 كجم في المخابز البلدية قد بلغ نحو 91.40 جنيه/جوال.

2- **نسبة المنافع إلي التكاليف:** وتعد أحد المعايير الهامة للكفاءة الاقتصادية، ويتم حسابها بقسمة إجمالي العائد علي إجمالي التكاليف، وقد تبين أنها بلغت نحو 1.26 وإرتفاعها عن الواحد الصحيح يدل علي مدي أرباحية المشروع الإنتاجي وجدواه الاقتصادية.

3- **العائد علي الجنيه المستثمر:** ويستخدم هذا المعيار للحكم علي كفاءة إستخدام رأس المال في النشاط الإنتاجي، ويتم حسابه بقسمة صافي العائد علي إجمالي التكاليف، وقد بلغ نحو 0.26 جنيه.

4- **نسبة التشغيل:** تعد من المعايير الهامة للكفاءة الإقتصادية لإستخدام التكاليف الثابتة والمتغيرة، ويتم حسابها بقسمة إجمالي التكاليف علي إجمالي الإيرادات، وقد بلغت في مخازن عينة الدراسة نحو 0.79%، ويعبر إنخفاضها عن الواحد الصحيح علي مدي أرباحية النشاط الإنتاجي.

جدول (5): التكاليف والعائد من تصنيع جوال زنة 100 كجم خبز مدعم بالمنظومة الجديدة بعينة الدراسة بمحافظة القاهرة في عام 2015.

المؤشرات الاقتصادية للجوال زنة 100 كجم			متوسط تكلفة إنتاج الجوال زنة 100 كجم			
(%)	الوحدة (جنيه)	البيان	(%)	الوحدة (جنيه)	بنود التكاليف	البيان
	1250	كمية الإنتاج (رغيف)				التكاليف المتغيرة
85.62	375	قيمة الدعم الحكومي	75.01	260	تكلفة الدقيق بالمخبز	
14.27	62.5	قيمة البيع للمستهلك	3.17	11	تكلفة الإضافات اللازمة	
-	438	إجمالي العائد (الإيراد) (1)	15.58	54	تكلفة العمالة البشرية	
-	91.4	صافي العائد (2)	0.83	2.86	طاقة الوقود	
-	126.37	نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف (3)	1.31	4.54	تكلفة الكهرباء والمياه	
-	0.26	العائد علي الجنيه المستثمر (4)	95.90	332.4	إجمالي التكاليف المتغيرة	
-	0.79	نسبة التشغيل (5)	2.63	9.1	تكلفة القيمة الإجمالية	
-	0.11	نقطة التعادل الكمي (6)	0.62	2.15	الإهلاك والصيانة	
-	20.87	نسبة هامش الربح للمنتج (7)	0.85	2.95	تكلفة الرسوم المحلية ومصاريف أخرى	
-	102.65	الفائض الحدي (8)	4.10	14.2	إجمالي التكاليف الثابتة	
-	286.11	تكاليف المدخلات التجارية (9)	95.90	332.4	إجمالي التكاليف المتغيرة	
-	152.89	إجمالي القيمة المضافة (10)	4.10	14.2	إجمالي التكاليف الثابتة	
-	96.74	الفائض الاجتماعي (12)	100.00	346.6	التكاليف الكلية	

(1) إجمالي العائد (الإيراد الكلي) = قيمة الناتج الرئيسي + قيمة الناتج الثانوي ، (2) صافي العائد = إجمالي العائد - إجمالي التكاليف الكلية ، (3) نسبة إجمالي المنافع إلى التكاليف = (إجمالي المنافع ÷ إجمالي التكاليف الكلية) × 100 ، (4) العائد علي الجنيه المنفق = صافي العائد ÷ إجمالي التكاليف الكلية، الفائض الحدي = إجمالي العائد - إجمالي التكاليف المتغيرة، (5) نسبة التشغيل = التكاليف الكلية ÷ الإيرادات الكلية ، (6) نقطة التعادل الكمي = التكاليف الثابتة ÷ (سعر بيع الجوال - التكاليف المتغيرة) ، (7) نسبة هامش الربح للمنتج = (صافي العائد ÷ إجمالي العائد) × 100 ، (8) الفائض الحدي = إجمالي العائد - إجمالي التكاليف المتغيرة، (9) تكاليف المدخلات التجارية تتضمن تكاليف كل عناصر الإنتاج فيما عدا أجور العمال، الضرائب، المصاريف الإدارية، تكاليف المياه والكهرباء إلخ، (10) إجمالي القيمة المضافة للجوال = إجمالي الإيراد للجوال - تكاليف المدخلات التجارية للجوال ، (11) صافي القيمة المضافة للجوال = إجمالي القيمة المضافة للجوال - قيمة الإهلاك والصيانة للجوال، (12) الفائض الاجتماعي للجوال = صافي القيمة المضافة للجوال - أجور العمال للجوال

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان خلال شهري مارس وإبريل عام 2015.

5- **نقطة التعادل الكمي والفائض الحدي:** وهي تعد من المعايير الهامة لقياس الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنتاجي، وتعرف بأنها كمية الإنتاج التي تتعادل معها الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية، ويتم حسابها بقسمة التكاليف الثابتة علي سعر بيع الوحدة مطروحاً منها التكاليف المتغيرة للوحدة، وكلما انخفضت كلما كان في صالح النشاط الإنتاجي، وقد بلغت نقطة

التعادل في عينة الدراسة نحو 0.11 الأمر الذي يعني ان منظومة الخبز في صالح أصحاب المخازن، وهذا الذي أكدته نتائج أراء أصحاب المخازن في ظل تطبيق منظومة الخبز. كما تبين أن الفائض الحدي من تصنيع الجوال بلغ نحو 102.65 جنيه/جوال في مخازن عينة الدراسة الميدانية.

6- **نسبة هامش الربح للمنتج:** وقد بلغ متوسط نسبة هامش الربح للمنتج من تصنيع الجوال الواحد نحو 20.87% في مخازن عينة الدراسة الميدانية.

7- **القيمة المضافة والفائض الاجتماعي:** وتعرف القيمة المضافة على إنها الفرق بين إجمالي العائد وقيمة مستلزمات الإنتاج المشتراة، وقد بلغ متوسط إجمالي القيمة المضافة لتصنيع الجوال الواحد حوالي 152.89 جنيه/جوال. وصافي القيمة المضافة هي الفرق بين إجمالي القيمة المضافة وقيمة الإهلاك والصيانة وقد بلغت نحو 150.74 جنيه/جوال، ويعبر الفائض الاجتماعي لتصنيع الجوال عن الفرق بين صافي القيمة المضافة وتكلفة العمالة البشرية وقد بلغ نحو 96.74 جنيه/جوال لمخازن عينة الدراسة الميدانية. مما سبق يتضح أن تطبيق منظومة الخبز كان لها الأثر الإيجابي والمريح لأصحاب المخازن المتعاقد مع المنظومة، بالإضافة إلى زيادة القيمة المضافة للقمح والدقيق في ظل تطبيق المنظومة، وتوفير الفائض الاجتماعي الذي يساهم في تحقيق الرخاء الاجتماعي لأفراد المجتمع.

- **المشاكل التي تواجه أصحاب المخازن المشاركين في منظومة الخبز الجديدة:-**

يوضح الجدول (6) أهم المشاكل والمعوقات الإنتاجية التي تواجه أصحاب المخازن وفقاً لأرائهم، حيث تبين أن أهمها هي مشكلة كثرة أعطال الماكينات أقرها جميع الباحثين بنسبة بلغت نحو 100%، يليها في الأهمية ارتفاع قيمة الكهرباء والوقود بنسبة بلغت نحو 88.89% من إجمالي عدد الباحثين، ثم الخوف من تحرير المحاضر لهم في حالة المخالفة بنسبة بلغت نحو 77.78% من إجمالي عدد الباحثين، تليهما مشكلتي ارتفاع أجور العمالة، والتأخر في صرف المستحقات المالية بنسبة بلغت نحو 66.67% من إجمالي عدد الباحثين كلاً علي حدة، بينما اشار بانخفاض جودة الدقيق نحو 38.89% من إجمالي عدد الباحثين.

جدول رقم (6): الأهمية النسبية لأهم المشاكل التي تواجه أصحاب المخازن المشاركين في

منظومة الخبز البلدي المدعم بعينة الدراسة الميدانية.

المشكلة	التكرار	%
كثرة أعطال الماكينات	18	100
ارتفاع أجور العمالة	12	66.67
ارتفاع قيمة الكهرباء والوقود	16	88.89
التأخر في صرف المستحقات المالية	12	66.67
الخوف من انقطاع الكهرباء في الصيف	13	72.22
إنخفاض جودة الدقيق الوارد من المطحن	7	38.89
فصل الشبكة وقطع الإنترنت	11	61.11
الخوف من محاضر المخالفات	14	77.78
الإجمالي	18	-

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان خلال شهري مارس وإبريل عام 2015.

سادساً: استطلاع آراء بعض المتخصصين والمسؤولين حول ايجابيات وسلبيات منظومة الخبز البلدي الجديدة

- الجوانب الإيجابية لمنظومة الخبز الجديدة:

يتضح من جدول (7) استطلاع آراء بعض المتخصصين والمسؤولين حول ايجابيات وسلبيات منظومة الخبز البلدي المدعم إرتفاع الأهمية النسبية للجوانب الإيجابية في توافر الخبز وخلق نوع من المنافسة بين المخابز علي إنتاج منتج جيد، وتحقيق مكاسب عالية لأصحاب المخابز، وإستفادة المواطنين من السلع المجانية لنقاط الخبز بنسبة بلغت نحو 100% لكل منهم من مجمل الآراء، يأتي في المرتبة التالية ترشيد المواطنين من استهلاكهم للخبز بهدف حصولهم علي السلع المجانية بنسبة بلغت نحو 86.67% من الإجمالي، ثم خلق منافسة بين المطاحن لإنتاج نوعية جيدة من الدقيق بنسبة بلغت نحو 73.33%، ثم خلق فرص عمل للشباب من خلال زيادة الطلب علي السلع المدعمة بنسبة بلغت نحو 46.67% من الإجمالي، بينما انخفضت في نسبة إستفادة بعض الأفراد من الدعم الذي كانوا لم يحصلون عليه قبل تطبيق المنظومة بنسبة بلغت نحو 33.33% من إجمالي المبحوثين.

- الجوانب السلبية التي تم رصدها حتي الآن:

كما يتبين من نفس الجدول السابق إرتفاع الأهمية النسبية للجوانب السلبية لعدم وجود قاعدة بيانات محكمة لمنع الازدواجية والسرقه، ووجود مشاكل متعلقة بالشركة الموكلة بإصدار وتجديد البطاقات الذكية ومنها (رداءة نوعية المكن المستخدم، وضعف النظام الخاص بالشركة مما يسهل إختراقه، عدم قدرة الشركة علي الوفاء بالطلبات والبطاقات المطلوبة، صعوبة التواصل بين الشركة والإدارات التموينية)، وعدم وجود رقابة فعالة نتيجة لعدم وجود قوانين تحكم المنظومة بنسبة بلغت نحو 100% لكل منهم علي حدة من إجمالي الآراء، تليها تلاعب أصحاب المخابز بالبطاقات المتروكة لديهم بسبب فصل الشبكة أو انقطاع الإنترنت أو عدم وجود بكر للطباعة ورفضهم للبطاقات الورقية بنسبة بلغت نحو 73.33% من الإجمالي، ثم إستفادة أصحاب المخابز من الكارت الذهبي لحسابهم الخاص بنسبة بلغت نحو 67% من الإجمالي، ثم مشكلة تعثر بعض المواطنين في الحصول علي الخبز نتيجة عدم تسجيلهم بالبطاقات الذكية بنسبة بلغت نحو 53.33% من الإجمالي، ثم وجود ازدواجية للمواطنين في الحصول علي الخبز بأكثر من طريقة أي حصول المواطن الواحد علي أكثر طريقة لصرف الخبز بنسبة بلغت نحو 40% من الإجمالي، بينما انخفضت نسبة تلاعب أصحاب البقالة التموينية من خلال الرصيد المتبقي من نقاط الخبز بنسبة بلغت نحو 33.33% من إجمالي المبحوثين.

مما سبق يتضح وجود تلاعب من كافة الأطراف المستفيدة من المنظومة وذلك لعدم وجود قاعدة محكمة للبيانات لرصد الأخطاء ومحاسبة المخطئين، بالإضافة إلي عدم وجود قوانين تحكم الرقابة علي القائمين علي المنظومة، الأمر الذي قد يؤدي إلي زيادة كمية الدقيق المستخدم نتيجة هذا التلاعب، وزيادة الدعم الموجه لرغيف الخبز مستقبلاً.

جدول (7): إستطلاع آراء بعض المتخصصين والمسؤولين حول إيجابيات وسلبيات منظومة الخبز البلدي المدعم.

الاجمالي	التكرار	%	الجوانب الإيجابية	التكرار	%	الجوانب السلبية	التكرار	%
الاجمالي	15	-	توافر الخبز وخلق نوع من المنافسة بين المخابز علي إنتاج منتج جيد	15	100	تعثر بعض المواطنين في الحصول علي الخبز نتيجة عدم تسجيلهم بالبطاقات الذكية	8	53.33
الاجمالي	11	73.3	خلق منافسة بين المطاحن لإنتاج نوعية جيدة من الدقيق	11	73.3	إزدواجية المواطنين بأكثر من طريقة للحصول علي الخبز	6	40
الاجمالي	13	86.7	ترشيد المواطنين من الاستهلاك	13	86.7	عدم وجود قاعدة بيانات محكمة لمنع الازدواجية والسرقة	15	100
الاجمالي	5	33.3	إستفادة بعض الأفراد من الدعم الذين كانوا لا يحصلوا عليه	5	33.3	إستفادة أصحاب المخابز من الكارت الذهبي لحسابهم	10	67
الاجمالي	7	46.67	خلق فرص عمل للشباب من خلال وحدات تصنيع السلع المدعمة	7	46.67	تلاعب أصحاب المخابز بالبطاقات المتروكة لديهم ورفضهم للبطاقات الورقية	11	73.33
الاجمالي	15	100	تحقيق مكاسب عالية لأصحاب المخابز	15	100	تلاعب أصحاب البقالة التموينية في الرصيد المتبقي من نقاط الخبز	5	33.33
الاجمالي	15	100	إستفادة المواطنين من السلع المجانية لنقاط الخبز	15	100	مشاكل متعلقة بالشركة لإصدار وتجديد البطاقات الذكية	15	100
الاجمالي	15	100		15	100	عدم وجود رقابة فعالة نتيجة لعدم قوانين تحكم المنظومة	15	100
الاجمالي	15	-		15	-		15	-

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان خلال الفترة من يناير - إبريل عام 2015.

- أوجه التغلب علي الآثار السلبية التي تعوق نجاح منظومة الخبز:

يشير الجدول (8) إرتفاع الأهمية النسبية لأوجه التغلب علي الآثار السلبية التي تعوق نجاح منظومة الخبز في اسناد البطاقات الذكية إلي جهة حكومية لمنع إهدار المال العام، وضع ضوابط وقواعد للمنظومة وتفعيلها والرقابة عليها، وربط الإدارات التموينية ببعضها بشبكة الانترنت لمنع الإزدواجية بنسبة بلغت نحو 100% لكل منهم، يليها إستغلال قيمة البطاقات في إنشاء وتمويل المشروعات لخلق فرص عمل بنسبة بلغت نحو 86.67%، ثم تشديد الرقابة من الأجهزة المعنية علي المطاحن لتحسين نوعية الدقيق بنحو 80%، ثم تحديد مواعيد لقطع الكهرباء في فصل الصيف لمنع حدوث فاقد في الدقيق بنحو 73.33%، وأخيراً إستخراج البطاقات التموينية عن طريق الانترنت بنحو 60% من إجمالي عدد المبحوثين.

جدول (8): إستطلاع آراء بعض المسؤولين حول أوجه التغلب علي الآثار السلبية التي تعوق نجاح منظومة الخبز البلدي المدعم.

النسبة المئوية (%)	التكرار	أوجه التغلب علي الآثار السلبية
60	9	إستخراج البطاقات التموينية عن طريق الانترنت
100	15	اسناد البطاقات الذكية إلي جهة حكومية لمنع إهدار المال العام
86.67	13	إستغلال قيمة البطاقات في إنشاء وتمويل المشروعات لخلق فرص عمل
100	15	وضع ضوابط وقواعد للمنظومة وتفعيلها والرقابة عليها
80	12	تشديد الرقابة من الأجهزة المعنية علي المطاحن لتحسين نوعية الدقيق
73.33	11	تحديد مواعيد لقطع الكهرباء في فصل الصيف لمنع حدوث فاقد في الدقيق
100	15	ربط الإدارات التموينية ببعضها بشبكة الانترنت لمنع الإزدواجية
-	15	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان خلال الفترة من يناير - إبريل عام 2015.

سابعاً: كمية وقيمة الدقيق المستهلك داخل المنظومة الخبز الجديدة

يشير جدول (9) كمية وقيمة الدقيق المستهلك داخل المنظومة الخبز الجديدة حيث بلغ الإنتاج اليومي من الخبز البلدي داخل منظومة الخبز الجديدة بمناطق الدراسة الميدانية حوالي 17.08 مليون رغيف/يوم بنسبة بلغت نحو 51.72% من إجمالي الخبز المنتج بمحافظة القاهرة البالغ نحو 33.03 مليون رغيف/يوم. كما ارتفعت كمية الدقيق المستخدمة بمنطقة الدراسة داخل المنظومة من حوالي 13.66 ألف جوال/يوم إلي حوالي 16.40 ألف جوال/يوم بعد إضافة الزيادة 20%، بينما ارتفعت علي مستوي المحافظة من نحو 26.42 ألف جوال/يوم إلي حوالي 31.71 ألف جوال/يوم، أما بالنسبة إلي إجمالي تكاليف الإنتاج فقد ارتفعت هي الأخرى من نحو 5.12 مليون جنيه/يوم إلي حوالي 6.15 مليون جنيه/يوم بمناطق عينة الدراسة الميدانية، بينما ارتفعت علي مستوي المحافظة من نحو 9.91 مليون جنيه/يوم إلي حوالي 11.89 مليون جنيه/يوم. كما يتضح من الجدول أيضاً وجود عجز في الدقيق بمناطق عينة الدراسة بلغ نحو 1.37 ألف جوال/يوم مقابل نحو 529.67 جوال/يوم علي مستوي المحافظة، كما ارتفع هذا العجز بعد اضافة 20% ليبلغ نحو 4.09 ألف جوال/يوم بمناطق عينة الدراسة ونحو 5.81 ألف جوال/يوم علي مستوي المحافظة. يرجع السبب في هذه الزيادة نظراً لعدم وجود بيانات حقيقية عن الإستهلاك في ظل المنظومة للمقارنة الحقيقية قبل وبعد المنظومة بكمية الدقيق لذا فقد تم التقدير حسابياً (5 رغيف/الفرد) وهذا ما أدى إلي وجود زيادة في معظم مناطق الدراسة إلا أن هذه الزيادة ليست واقعية وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية والتي أظهرت وجود فائض في نقاط الخبز لدي بعض المبحوثين يتم استبدالها بسلع أخرى.

جدول (9) كمية وقيمة الدقيق المستهلك داخل المنظومة الخبز الجديدة بمناطق عينة الدراسة بمحافظة القاهرة.

الوفر المتحقق في منظومة الخبز المدعم من الدقيق اعتماداً علي آخر البيانات المنشورة															الوفر اليومي المتحقق في منظومة الخبز من الدقيق وفقاً لنسبة الزيادة في البطاقات (20%)*	الإقسام
(6)	(4)	(3)	(2)	(1)	عدد البطاقات التموينية (الف) بزيادة 20% في الوقت الحالي	نسبة الزيادة في عدد البطاقات التموينية بعد تطبيق المنظومة	(6) الوفر أو العجز في الدقيق في ظل منظومة الخبز الجديدة (جوال/يوم)	(5) متوسط نصيب الفرد قبل المنظومة	إجمالي الحصاة التموينية (جوال/يوم) لآخر بيان منشور عام 2013	(4) كمية الدقيق الصافي المستخدم داخل منظومة الخبز جوال/يوم	(3) التكلفة التي تتحملها الدولة في اليوم وفقاً للمنظومة الجديدة ألف جنيه/يوم	(2) الإنتاج اليومي وفقاً للمنظومة الجديدة ألف رغيف/يوم	(1) عدد المستفيدين من البطاقات التموينية (الف)	عدد البطاقات التموينية (العدد بالالف) عام 2013		
493.00	2455.50	920.81	3069.37	613.87	164.58	27.43	83.75	4.80	1962.50	2046.25	767.34	2557.81	511.56	137.15	المطرية	
251.13	2417.13	906.42	3021.41	604.28	162.01	27.00	(151.73)	5.38	2166.00	2014.27	755.35	2517.84	503.57	135.01	حلوان	
714.95	2273.95	852.73	2842.44	568.49	152.41	25.40	335.96	4.11	1559.00	1894.96	710.61	2368.70	473.74	127.01	المرج	
323.76	1709.76	641.16	2137.20	427.44	114.60	19.10	38.80	4.86	1386.00	1424.80	534.30	1781.00	356.20	95.50	عين شمس	
406.63	1707.63	640.36	2134.54	426.91	114.45	19.08	122.02	4.57	1301.00	1423.02	533.63	1778.78	355.76	95.38	الساحل	
490.10	1472.60	552.23	1840.76	368.15	98.70	16.45	244.67	4.00	982.50	1227.17	460.19	1533.96	306.79	82.25	الزاوية	
449.92	1470.92	551.60	1838.65	367.73	98.59	16.43	204.77	4.16	1021.00	1225.77	459.66	1532.21	306.44	82.16	الزيتون	
438.64	1458.64	546.99	1823.30	364.66	97.76	16.29	195.53	4.20	1020.00	1215.53	455.82	1519.42	303.88	81.47	دار السلام	
526.85	1430.35	536.38	1787.94	357.59	95.87	15.98	288.46	3.79	903.50	1191.96	446.98	1489.95	297.99	79.89	حدائق القبة	
4094.98	16396.48	6148.68	20495.60	4099.12	1098.96	183.16	1362.24	4.50	12301.50	13663.74	5123.90	17079.67	3415.93	915.80	الجملة	
5813.88	31705.28	11889.48	39631.60	7926.32	2125.02	354.17	529.67	4.90	25891.40	26421.07	9907.90	33026.33	6605.27	1770.85	إجمالي المحافظة	

(1) عدد المستفيدين من البطاقات التموينية = عدد البطاقات التموينية للمحافظة × متوسط عدد المستفيدين من البطاقات التموينية (= 6612060 ÷ 1770849 = 3.73 فرد/البطاقة). (2) الإنتاج اليومي وفقاً للمنظومة الجديدة رغيف/يوم = عدد المستفيدين من البطاقات التموينية × عدد الأرغفة المخصصة لكل فرد في المنظومة (5 رغيف/الفرد في اليوم). (3) التكلفة التي تتحملها الدولة في اليوم وفقاً للمنظومة الجديدة جنيه/يوم = عدد الأرغفة في اليوم الواحد × التكلفة التي تتحملها الدولة للرغيف الواحد (0.30 جنيه/رغيف). (4) كمية الدقيق الصافي المستخدم داخل منظومة الخبز جوال/يوم = عدد الأرغفة في اليوم الواحد × وزن الرغيف الواحد (بعد استبعاد نسبة المياه والإضافات المتمثلة في الملح والخميرة والتي تمثل نحو 20% من إجمالي وزن الرغيف الواحد، وتم حساب وزن الرغيف الواحد علي أساس 80 جرام صافي). (5) متوسط نصيب الفرد قبل المنظومة = عدد الاجواله × 1250 رغيف / عدد المستفيدين (6) الوفر أو العجز المتحقق في الدقيق في ظل منظومة الخبز الجديدة (جوال/يوم) = كمية الدقيق الصافي المستخدم داخل منظومة الخبز جوال/يوم - إجمالي الحصاة التموينية (جوال/يوم) القيمة بين القوسين () موجبة. * الأدارات التموينية بمحافظة القاهرة. المصدر: 1- جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة الخبز البلدي في مصر، مارس 2014. 2- وزارة التموين (المنظومة).

- وعلى الرغم من أن المنظومة قد أحدثت وفراً في كمية الدقيق المستهلكة يبلغ مقدارها نحو 10.66 ألف جوال وقيمة تبلغ نحو 6.15 ألف جنيه إلا أنه يمكن زيادة هذا لو تم التغلب على بعض المخلفات التي تحد من كفاءة عمل المنظومة والتي لعل من أهمها ما يلي :-
- 1- وجود أعداد كبيرة من الأفراد زيادة بالبطاقات خاصة المسافرين منهم إلى الخارج أو حالات الوفيات والتي مازالت مسجلة بالبطاقات ولم يتم حذفها لعدم المراجعة الدقيقة من جهة القائمين على إصدار البطاقات والإشراف على المنظومة.
 - 2- وجود أكثر من بطاقة لدى بعض المواطنين يستخدمونها في صرف تلك السلع سواء التموينية أو الخبز بدون وجه حق.
 - 3- قيام بعض الأفراد بترك بطاقاتهم لدى أصحاب المخازن الذين يتولون صرف مقرراتهم خاصة من الخبز لصالحهم ليحصلون على منفعة مضاعفة تتمثل في قيمة الدعم الحكومي للخبز (30 قرش للرغيف) بالإضافة إلى قيمة الخبز الذي يدفعه المستهلك.
 - 4- ساعدت مشكلة عدم قدرة عدد كبير من أصحاب البطاقات بصرف فارق النقاط الخبز ما بين المنصرف الحقيقي والمقرر صرفه لهم نتيجة قصر الفترة المسموح بها إلى حدوث معظم المشاكل سالفة الذكر، مما يحد من الوفرة في كمية الدقيق من جهة وارتفاع كفاءة المنظومة من جهة أخرى.

المخلص:

- على الرغم مما أحدثته منظومة الخبز الجديدة التي نفذتها وزارة التموين من توفير كميات كبيرة من الدقيق واقعياً إلا أنه مازالت هناك أوجه قصور تتسبب في إهدار كميات لا يستهان بها من الدقيق والموارد التي تنفق على المنظومة من جانب كافة أطرافها مما يحد من مردودها الاقتصادي. وقد استهدف البحث بشكل أساسي إلى التقييم الإنتاجي والإستهلاكي والاقتصادي لمنظومة الخبز المدعم في عينة الدراسة الميدانية من وجهة نظر أطراف المنظومة.
- 1- وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن متوسط نصيب الفرد من الخبز البلدي المدعم قبل تطبيق المنظومة بلغ نحو 4.7 رغيف/يوم، بينما انخفض متوسط نصيب الفرد بعد تطبيق المنظومة إلى نحو 2.47 رغيف/يوم، أي أن الوفرة المتحقق نتيجة لتطبيق منظومة الخبز في عينة الدراسة بلغ نحو 2.23 رغيف للفرد/يوم.
 - 2- كما تبين ارتفاع قيمة تكلفة الدقيق لتبلغ نسبتها نحو 75.01% من إجمالي التكاليف الكلية، تليها أجور العمالة البشرية بنسبة تبلغ نحو 15.58%، ثم تكلفة الإضافات والمكونات بنسبة تبلغ نحو 3.17% من إجمالي التكاليف، بينما إنخفضت قيمة الإهلاك والصيانة لتصل نسبتها نحو 0.62% من إجمالي التكاليف إنتاج وتصنيع الجوال الواحد من الدقيق.
 - 3- كما تشير نتائج مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والفنية إلى أن صافي العائد من تصنيع الجوال الواحد بلغ نحو 91.40 جنيه/جوال بمخازن عينة الدراسة.
 - 4- بلغت نسبة المنافع إلى التكاليف نحو 1.26 مرة مما يدل على مدى أرباحية المشروع الإنتاجي وجذواه الاقتصادية.
 - 5- كما بلغت نسبة التشغيل نحو 0.79% الأمر الذي يؤكد مدى أرباحية النشاط الإنتاجي، كما بلغ متوسط إجمالي القيمة المضافة لتصنيع الجوال الواحد من الدقيق حوالي 152.89 جنيه/جوال. بصافي قيمة مضافة بلغت نحو 150.74 جنيه/جوال.
 - 6- كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم المشاكل التي تواجه أصحاب المخازن داخل المنظومة هي كثرة أعطال الماكينات بنسبة بلغت نحو 100% من إجمالي آراء

المبحوثين، يليها ارتفاع قيمة الكهرباء والوقود بنسبة بلغت نحو 88.89% من إجمالي، ثم انخفاض جودة الدقيق المنصرف من المطحن بنسبة بلغت نحو 38.89% من إجمالي عدد المبحوثين.

7- كما يتضح من الدراسة ان الجوانب الإيجابية للمنظومة أقر المبحوثين من أن للمنظومة جوانب إيجابية تمثلت في وفرة الخبز وخلق نوع من المنافسة بين المخابز علي إنتاج منتج جيد ، تليها ترشيد المواطنين من الاستهلاك مقابل حصولهم علي السلع المجانية ، نسبة إستفادة بعض الأفراد من الدعم الذي كانوا لا يحصلوا عليه بنسبة بلغت نحو 100%، 86.67%، 33.33% لكل منهم على الترتيب من إجمالي المبحوثين. بينما تمثلت الجوانب والآثار السلبية في عدم وجود قاعدة بيانات محكمة لمنع الازدواجية والسرقة، ومشاكل متعلقة بالشركة المكلفة بإصدار وتجديد البطاقات الذكية، وعدم وجود رقابة فعالة نتيجة لعدم وجود قوانين تحكم المنظومة بنسبة بلغت نحو 100% لكل منهم علي حدة من إجمالي الآراء، بينما انخفضت نسبة المتلاعبين من أصحاب البطاقة التموينية في الرصيد المتبقي من نقاط الخبز لحسابهم بنسبة بلغت نحو 33.33% من إجمالي آراء المبحوثين.

لذا يوصى البحث في ضوء النتائج البحثية بما يلي:

- 1- إنشاء قاعدة بيانات دقيقة للأفراد الحائزين علي بطاقات تموينية لمنع الإزدواجية وإحكام وضبط المنظومة لتحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله.
- 2- استخراج البطاقات التموينية عن طريق الإنترنت بهدف تخفيض العبء الذي يقع علي كاهل المواطنين.
- 3- إسناد إصدار وتجديد البطاقات الذكية إلي جهة حكومية مثل (وزارة الإتصالات- وزارة التخطيط - التضامن الاجتماعي - القوات المسلحة) لضمان السيطرة علي المنظومة والحفاظ علي المال العام من الإهدار من جهة، والإستفادة من هامش الربح الذي تحصل عليه الشركة الحالية من جهة أخرى في إنشاء العديد من المشروعات التي تعمل علي تشغيل الأيدي العاملة والنهوض بالاقتصاد المصري.
- 4- وضع الضوابط الرقابية التي يمكن من خلالها قيام مفتشين التموين بالرقابة المحكمة علي المخابز المشاركة في المنظومة.
- 5- وضع القوانين التي تحكم وتجزم التلاعب في المنظومة لضمان أداء عملها بكفاءة، وتقليل الدقيق الموجه لها.
- 6- تشديد الرقابة من الأجهزة المعنية على المطاحن لضمان جودة الدقيق المستخدم بالمنظومة.

المراجع:

- 1- إمام محمود الجمسي، (دكتور)، قضية دعم الغذاء في مصر المشكلات والبدائل المطروحة، المؤتمر التاسع عشر للاقتصاديين الزراعيين 7 -8 ديسمبر، 2011.
- 2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة الخبز البلدي في مصر، مارس 2014.
- 3- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، 2014.
- 4- سهام عبد المولي محمد فنديل، (دكتور)، دراسة اقتصادية لأهم أنماط رغيف الخبز البلدي في ريف محافظة الشرقية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، يونيو، 2012.

- 5- عفيفي علي عفيفي، أحمد عبد العاطي شبل، دراسة اقتصادية لتكاليف إنتاج الخبز البلدي المدعم وفقاً لأنماط الإنتاج المختلفة في ظل الوضع الراهن وآليات تحرير القمح ودقيقه، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (91)، العدد الأول، 2013.
- 6- علاء الدين سعيد الشبراوي، أمل كامل أمين، (دكتور)، دراسة اقتصادية لتقييم عقد إتفاق إنتاج الخبز البلدي المدعم 82% لعام 2013، المؤتمر الحادي والعشرون للاقتصاديين الزراعيين 30 -31 أكتوبر، 2013.
- 7- مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، دراسة رغيف الخبز البلدي المدعم بين الدعم العيني والنقدي، دراسة حالة بمحافظة كفر الشيخ والشرقية، 2011.
- 8- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، منظومة الدعم في مصر، مارس، 2012.
- 9- نجوي مسعد العجرودي، وآخرون، (دكتور)، دراسة لإمكانية خفض الدعم الموجه لإنتاج رغيف الخبز البلدي في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر، 2012.
- 10- هاني سعيد عبد الرحمن شتلة، وآخرون، (دكتور)، دراسة اقتصادية لبدائل مقترحة لخفض دعم الخبز وأثرها علي الاقتصاد المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، مارس، 2013.

An Economic Study Of the Bread Application System on Food Subsidies in Egypt

(A case Study Of Governorats Cairo)

D.Doaa Samir Mohamed

Agriculture Economic Research Institute, Agric. Res, Center

Subsidy Loaf Bread

Summary: -

despite what caused the new bread system carried out by the Ministry of Supply of providing large amounts of accurate system, but there are still shortcomings to waste significant quantities of flour and resources spent on the system by all edges limiting their economic return.

- Search results have shown that the average per capita municipal subsidized bread before the application of the system amounted to about 4.7 loaf / day, while the average per capita fell after the application of the system to about 2.47 loaf / day, meaning that savings achieved as a result of the application of baking system in the study sample was about 2.23 loaf per person / day.

- The results of economic and technical efficiency indicators as to suggest that the net return of the one mobile manufacturing reached about 91.40 pounds / mobile Bmkhabz study sample. While total benefits to cost ratio of about 1.26 times, as the operating rate of about 0.79%.

- Results of the field study also indicated that the most important problems facing the Almkaaz owners within the system is the large number of crashes machines at a rate of about 100% of the total views of the respondents, followed by higher electricity and fuel value by about 88.89% of the total, and then drop the exact quality of the outgoing of the mill at a rate of about 38.89% of the total number of respondents. As

it is evident from the study that the positive system aspects represented in abundance bread and create a kind of competition between the bakeries to produce a good product, followed by the rationalization of the citizens of consumption in return for free items, benefit some individuals proportion of the support that they do not get it at a rate of about 100% , 86.67%, 33.33% of the total respondents, respectively. As represented aspects and the negative effects in the absence of a court database to prevent duplication and theft, and problems related to the company in charge of the issuance and renewal of smart cards, and the lack of effective control as a result of the absence of laws system control at a rate of about 100% for each of them separately of the total views, while the proportion dropped manipulators ration from the grocery store owners in the balance of the bread points for the self-employed rose by about 33.33% of the total respondents.

Based on these results, the study recommends the following: -

create an integrated database for individuals holding a ration cards to prevent duplication and to tighten and adjust the system, and the assignment of issuance and renewal of smart cards to government authority, the development of laws that govern and criminalize the manipulation of the system to ensure its work efficiently, and reduce the exact wave base, tighten control of devices concerned to flour mills to follow quality, and bakeries in value-oriented support them.